



السيرة النبوية في ضوء كتاب العُجاب في بيان الأسباب لابن حجر  
العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) (سرية بئر معونة وغزوة بني  
النضير نموذجاً)

أ.م.د: عثمان مشعان عبد اللهبي  
الباحث صهيب محمود محل الجميلي  
الجامعة العراقية / كلية الآداب



**The Biography of the Prophet in the Light of the Book of Al-  
Ajab in Explanation of the Reasons by Ibn Hajar Al-Asqalani  
(d.: 852 AH / 1448AD) (Sariat Bir Ma'unah and the Battle of  
Bani al-Nadir As a Model)**

*Asst. Prof. Othman Mishaan Abd AL-llahibi (Ph.D.)  
Researcher Sohaib Mahmoud Mahal Al-Jumaili  
AL-Iraqia University/ College of Arts*



### المستخلص

على الرغم من كثرة روايات السيرة النبوية، إلا أن الرواة لم يغطوا جميع جوانبها. فلا شك أن القرآن حافل بأحداث السيرة؛ لم يكتب الرواة رواية دون الرجوع إلى القرآن الكريم أو كتب التفسير وعلوم القرآن. وبهذا المعنى اعتمد الباحث أحد أشهر كتب علوم القرآن وهو كتاب العُجاب في بيان الأسباب لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢/٥٨٨ م). ما يميز هذا الكتاب هو طريقته الواضحة في سرد الأحداث من خلال بيان مناسبات نزول الآيات القرآنية.

البحث مقسم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ومصادر ومراجع يتناول المبحث الأول ترجمة ابن حجر العسقلاني، ويتناول المبحث الثاني روايات السيرة النبوية في بئر معونة وغزوة بني النضير. الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، القرآن الكريم، كتاب العُجاب

### Abstract

*Despite the many narrations of the Prophet's biography, the narrators did not cover all its aspects. There is no doubt that the Qur'an is full of biographical events. The narrators did not write a novel without referring to the Glorious Qur'an or books of interpretation and Qur'anic sciences.*

*In this sense, the researcher relied on one of the most famous books on the sciences of the Qur'an, which is the book Al-Ajab in explaining the reasons for Ibn Hajar Al-Asqalani (T.: 852 AH / 1448 AD). What distinguishes this book is its clear way of narrating events by showing the occasions of the revelation of the Qur'anic ayas.*

*The research is divided into an introduction, two sections, a conclusion, sources and references. The first section deals with the translation of Ibn Hajar Al-Asqalani, and the second section deals with the narratives of the Prophet's biography in Bir Ma'unah and the Battle of Bani al-Nadir.*

**Keywords:** *The biography of Prophet, The Glorious Qur'an and AL-Ajab Book*

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعدُ فإن من قواعد الباحثين قاعدة "لا تاريخ بلا مصادر"، وأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتاريخ الإسلامي إذ نزل مُنجماً في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ وكل آية نزلت هي مرتبطة بحادثة من حوادث السيرة النبوية، وهناك عند علماء المسلمين ما يعرف بأسباب النزول، ومعناه أن للآيات خلفية تاريخية، ومن هنا يرتبط القرآن الكريم بالتاريخ، وإن دراسة كُتب أسباب النزول لها أهمية كبيرة؛ لأنها تحمل في طياتها معلومات مهمة في مجال السيرة النبوية، وتسد ثغرات كثيرة من ثغرات الحقبة الزمنية، ومن هنا جاءت أهمية اختيار موضوعنا المعنون بـ (السيرة النبوية في ضوء كتاب العُجاب في بيان الأسباب لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/٤٤٨م)) أنموذجاً لبيان قيمة المادة العلمية للسيرة النبوية التي جاءت بها كُتب أسباب النزول عامّة في مرويات السيرة وهي بهذا تعد مصدراً مهماً من مصادر السيرة، وبيان مميزات ابن حجر العسقلاني في بعض النقاط وفوائدها في خدمة السيرة النبوية خاصّة فضلاً عن انفراده ببعض النصوص والروايات التي تتعلق بالسيرة النبوية، وما هو أسلوبه ومميزاته ومنهجه، وهل كُتب أسباب النزول تكفي لإيصال وإيجاد مادة تاريخية تستحق الدراسة؟. وقد قمنا بجمع الأخبار والمرويات التاريخية في السيرة النبوية التي جاء بها ابن حجر العسقلاني في كتابه العُجاب، ثم إعادة بنائها وهيكلتها من جديد على وفق التسلسل الزمني التاريخي التي جاءت به في ضوء مقارنتها مع كُتب السير والمغازي الأصلية. واقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، وقد تناولت في المبحث الأول ترجمة ابن حجر العسقلاني تضمن اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وأبرز شيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ووظائفه، ومؤلفاته ووفاته، وتحدثت في المبحث

الثاني فيما يخص روايات السيرة النبوية في سرية بئر معونة وغزوة بني النضير، وقد احتوى أولاً على سرية بئر معونة وجاء فيها تاريخ السرية، وسبب إرسال السرية وأسماء أفرادها، وعدد أفراد السرية، ودعاء النبي ﷺ على القتلة، وثانياً: غزوة بني النضير وجاء فيها تحريض اليهود المشركين على قتال المسلمين، وغدر يهود بني النضير للنبي ﷺ.

**المبحث الأول: ترجمة ابن حجر العسقلاني:** ظهرت العديد من الدراسات حول حياة ابن حجر العسقلاني العامة وتفصيلها، فكان موسوعة بحق، فكانت شخصية الحافظ ابن حجر العسقلاني ومؤلفاته محل عناية واهتمام للدراسين والباحثين، فبرزت دراسات أكاديمية تنوعت في موضوعاتها لسعة العلوم التي حواها الحافظ ابن حجر العسقلاني، وكُتِبَ ولا سيما عن حياته، وفي هذا المبحث سأتناول حياته بشي من الإيجاز دون الإخلال بالمطلوب.

**أولاً: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:** الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، وكنيته شهاب الدين، أبو الفضل<sup>(١)</sup> الشهير بابن حجر، واختلف فيه هل هو اسم أو لقب؟ قيل لقب لأحمد الأعلى، وقيل بل هو اسم لوالده أحمد<sup>(٢)</sup>، الكناني نسبة إلى قبيلة كنانة<sup>(٣)</sup>، العسقلاني نسبة إلى مدينة عسقلان<sup>(٤)</sup>، المصري المولد والمنشأ ثم القاهري الشافعي<sup>(٥)</sup>.

**ثانياً: مولده ونشأته:** ولد ابن حجر العسقلاني يتيماً في ثاني عشر<sup>(٦)</sup> شعبان سنة (١٣٧٢هـ/١٧٧٣م) بمصر العتيقة، ونشأ بها في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي بعد وفاة أبيه سنة (١٣٧٦هـ/١٧٧٧م)<sup>(٧)</sup>، فحفظ القرآن وهو ابن تسع ثم حفظ العمدة وألفية ابن العراقي في الحديث، والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب في الأصول والملحة، وبحث في صغره وهو بمكة العمدة، ثم قرأ بالقاهرة شيئاً من العلم<sup>(٨)</sup>.

ثالثاً: أبرز شيوخه تلامذته: شيوخه: تلقى ابن حجر العسقلاني علومه المختلفة على يد الكثير من العلماء والمشايخ، الذين كان لهم الأثر الكبير في إبراز شخصيته العلمية، وسنحاول ذكر تراجم لأشهر هؤلاء الشيوخ، مرتبة بحسب تاريخ وفياتهم، ومن هؤلاء الشيوخ ذكروا في كتب التراجم وهم:

١- النشاوري، عبد الله بن محمد بن محمد (ت: ٧٩٠هـ/١٣٨٨م): ولد سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥م)، وقيل قبل ذلك، سمع عليه ابن حجر العسقلاني صحيح البخاري بمكة، وقد حضر إلى القاهرة في أواخر عمره وحدث، ثم رجع إلى مكة وتغير قليلاً، وتوفي بها في ذي الحجة<sup>(٩)</sup>.

٢- ابن هشام، محمد بن عبد الله بن يوسف (ت: ٧٩٩هـ/١٣٩٧م): ولد سنة (٧٥٠هـ/١٣٥٠م)، وكان أوحده عصره في تحقيق النحو، قرأ على والده وغيره، وسمع الحديث من جماعة، روى عنه الحافظ ابن حجر، توفي في رجب<sup>(١٠)</sup>.

٣- برهان الدين الابناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب (٢هـ/٨٠٢هـ/١٣٩٩م): ولد بأبناس، وانتقل إلى القاهرة، وسمع بها وبدمشق من جماعة، كان شيخ الديار المصرية مريباً للطلبة، له مصنفات في الحديث والفقه والأصول والعربية، وحج وجاور مرات، وقد درس بمدرسة السلطان حسن وبالأثار النبوية وبالجامع الأزهر، وقد عين للقضاء مرة فتواري، وممن أخذ عنه ابن حجر، وتوفي راجعاً من الحج<sup>(١١)</sup>.

٤- التنوخي، إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد (ت: ٨٠٠هـ/١٣٩٨م): ولد سنة (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) وأجاز له جماعة، وعني بالقراءات، وعني بالفقه، وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد، قال ابن حجر العسقلاني: ولازمته مدة طويلة وتعرفت بركة دعائه ومات وأنا بالحجاز في جمادى الأولى<sup>(١٢)</sup>.

٥- الغماري، محمد بن محمد بن علي (ت: ٨٠٢هـ/١٤٠٠م): ولد سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، وأخذ العربية والقراءات، وسمع من جماعة، وحدث، وكان عارفاً باللغة والعربية، بارعاً فيهما، كثير المحفوظ للشعر، لا سيما الشواهد، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع، تخرج به الفضلاء، وكان ممن أخذ عنه ابن حجر وأدرجه في شيوخه، توفي في شعبان<sup>(١٣)</sup>.

٦- البلقيني، سراج الدين عمر بن أرسلان بن نصير (ت: ٨٠٥هـ/١٤٠٣م): ولد في بلقينة وتعلم بالقاهرة، ولي قضاء الشام سنة (٧٦٩هـ/١٣٩٣م)، وتوفي بالقاهرة، قال ابن حجر: قرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام، وقرأت عليه دروساً من الروضة، وأذن لي بخطه، من مؤلفاته: التدريب، وتصحيح المنهاج، والملفات برد المهمات، ومحاسن الاصطلاح، والأجوبة المرضية عن المسائل المكية<sup>(١٤)</sup>.

٧- زين الدين العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت: ٨٠٦هـ/١٤٠٤م): كردي الأصل، ولد في القاهرة سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٥م)، وتوفي فيها، حفظ التنبيه وعدة كتب واشتغل في الفقه والقراءات، وسمع في غضون طلبه للعلم من جماعة، وولع بتخريج الأحاديث، سمع من جماعة بالقاهرة والشام والحجاز وغيرها، ودرس بالكاملية والفاضلية، قال ابن حجر: لازمت شيخنا عشر سنين تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها، له مؤلفات عديدة منها: الألفية في مصطلح الحديث، وشرحها، ومنظومة في السيرة النبوية، وغيرها، مات بعد خروجه من الحمام في شعبان<sup>(١٥)</sup>.

٨- الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٥م): ولد في سنة (٧٣٥هـ/١٣٣٥م)، صحب الحافظ أبا الفضل العراقي ولازمه أشد ملازمة إلى أن بلغ حمامه فخدمه وانتفع به وصاهره على ابنته فرزق منها أولاداً وحصل له بركته فسمع

معه غالب مسموعاته، قال ابن حجر: قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له، ونحو الربع من زوائد مسند أحمد، ومسند جابر من مسند أحمد، وغير ذلك، وكان يودني كثيراً، ويشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عني خيراً، من مصنفاته: غاية المقصد في زوائد أحمد، والبحر الزخار في زوائد البزار، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد وغيرها، توفي في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم بالقاهرة<sup>(١٦)</sup>.

٩- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي (ت: ٨١٧/٤١٥م): إمام عصره في اللغة، ولد في سنة (٧٢٩/٣٢٩م) بكارزين من أعمال شيراز، وتفقّه ببلاده وطلب الحديث وسمع من الشيوخ ومهر في اللغة، صار قاضياً بالبلاد اليمنية، وجاور في غضون ذلك بمكة مراراً ثم يرجع، لقيه ابن حجر بزبيد في سنة (٨٠٠/٣٩٨م) وتناول منه أكثر القاموس وقرأ عليه وسمع منه أشياء، توفي بزبيد في شوال، ومن تصانيفه: القاموس المحيط في اللغة، والإصعاد إلى رتبة الاجتهاد، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، وغيرها<sup>(١٧)</sup>.

١٠- ابن ظهيرة المكي، محمد بن عبد الله بن ظهيرة (ت: ٨١٧/٤١٥م): ولد بمكة ونشأ بها وسمع وأجاز له جماعة جم وحصل الإجازة والنسخ والأصول ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد وبرع في الفنون وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب عالم الحجاز وتصدى لنشر العلم بعد السبعين وأفتى ودرس وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن وشرح قطعاً من الحاوي الصغير، ومن جملة من أخذ عنه الحافظ ابن حجر<sup>(١٨)</sup>.

١١- العز بن جماعة، محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز (ت: ٨١٩هـ/١٤١٦م):  
الأستاذ العلامة المتقن الشافعي الأصولي، أتقن العلوم، وبرع في سائر الفنون، حتى صار المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول، وأجاز له أهل عصره مصراً وشاماً، وكان يعرف علوماً عديدة؛ منها الفقه، والتفسير، والحديث، والجدل والخلاف، والنحو والصرف، والمعاني والبيان والبدیع، والمنطق والهيئة والحكمة، والطب، والفروسية، وفنون آخر، أخذ عنه جمع جم ومنهم حافظا العصر ابن حجر، وكان ينهى أصحابه في الطاعون عن دخول الحمام، ولما ارتفع الطاعون أو كاد، دخل الحمام وتصرف في أشياء كان امتنع منها فطعن، توفي في جمادى الآخرة<sup>(١٩)</sup>.

**تلاميذه:** تتلمذ على يد ابن حجر العسقلاني عدداً كبيراً من طلبة العلم والمعرفة، وسنحاول أن نعطي ترجمة وافية لأهم هؤلاء التلاميذ مرتبة بحسب تاريخ وفياتهم وهم:  
١- الخضيري، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م): والد الإمام عبد الرحمن السيوطي، ولد في أسيوط واستقر وتوفي بالقاهرة، وأقبل على العلوم بأنواعها، فأخذ عن مشايخ عصره، وأخذ عن الحافظ ابن حجر علم الحديث، وبرع في الفقه والأصولين، والنحو والصرف، والمعاني والبيان، والفرائض، درس وأفتى سنين، عرض عليه قضاء مكة فأبى، له كتب منها: حاشية على أدب القضاء للغزي، وحاشية على شرح الألفية لابن المصنف<sup>(٢٠)</sup>.

٢- ابن فهد المكي، محمد بن محمد بن محمد (ت: ٨٧١هـ/١٤٦٦م): الإمام المحدث الرحلة الحافظ ولد سنة (٧٨٧هـ/١٣٨٥م) بأصفون من صعيد مصر ثم انتقل به أبوه إلى مكة، فحفظ بها مختصرات وسمع الكثير على مشايخ بلده والقادمين إليها، وكتب عن دب ودرج، وسمع بالمدينة عن أهلها، وسمع من ابن حجر النخبة بمكة المكرمة،



ودخل اليمن فلقي أكابرها، وبرع في الحديث، وألف مؤلفات منها: الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع، وفي سيرة الخلفاء والملوك<sup>(٢١)</sup>.

٣- الشمني، تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد (ت: ٨٧٢هـ/١٤٦٨م): ولد بالإسكندرية سنة (٨٠١هـ/١٣٩٩م)، ثم استوطن به والده القاهرة، وأسمعه الحديث سمع شرح ألفية العراقي في علم الحديث على الشيخ قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر، وقرأ عليه أيضاً شرح النخبة، وصنف وألف ونظم ونثر، وتصدر للتدريس وأشغل الطلبة، وانتفع به كثير من الناس، من كتبه: مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا، وكمال الدراية في شرح النقاية<sup>(٢٢)</sup>.

٤- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الظاهري (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): ولد في القاهرة سنة (٨١٣هـ/١٤١٠م)، وتوفي فيها، تأدب وتفقّه وقرأ الحديث وأولع بالتأريخ وبرع في فنون الفروسية، وكتب عن ابن حجر من شعره وحضر دروسه وانتفع بمجالسته، وصنف كتباً منها: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، وغيرها<sup>(٢٣)</sup>.

٥- ابن قاضي شهبة، محمد بن أبي بكر بن أحمد الأسدي (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): شيخ الشام وعالم الشافعية بها، كان أحد العلماء الأعلام، ولد سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٥م)، ونشأ فحفظ كتباً منها المنهاج لرؤيا رأها أبوه وتفقّه بأبيه وغيره، وقرأ على ابن حجر الأربعة المتباينات له بدمشق، وارتحل إلى القاهرة بعد أبيه، وحضر مجلس ابن حجر، وبرع في الفقه استحضاراً ونقلًا، وشرح المنهاج بشرحين سمى أكبرهما إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج والآخر بداية المحتاج وصنف غير ذلك، توفي في رمضان<sup>(٢٤)</sup>.

٦- ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا السوداني الجمالي (ت: ٨٧٩هـ/١٤٧٤م): ولد في القاهرة سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م)، ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيمًا وحفظ القرآن

وكتناً، وتكسب بالخياطة وقتاً وبرع فيها بحيث كان فيما بلغني يخطط بالأسود في البغدادي فلا يظهر، وأخذ علوم الحديث عن ابن حجر، من مصنفاته: تاج التراجم في علماء الأحناف، وتلخيص دولة الترك، وغير ذلك<sup>(٢٥)</sup>.

٧- الكافيحي، محمد بن سليمان بن سعد (ت: ٨٧٩هـ/١٤٧٤م): ولد سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)، واشتغل بالعلم أول ما بلغ، ورحل إلى بلاد العجم والتتر، ولقي العلماء الأجلاء، ودخل إلى القاهرة أيام الأشرف برسباي، وولي المشيخة بتربة الأشرف، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان، ثم ولي مشيخة الشيوخية، وكان الشيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلها، أجازه ابن حجر بروية المسموعات والمجازات، ومن أجل مصنفاته: قواعد الإعراب، ومختصر في علوم التفسير المسمى بالتيسير، وكانت وفاته في شهر جمادى الأولى<sup>(٢٦)</sup>.

٨- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م): ولد سنة (٨٠٩هـ/١٤٠٦م) مهر وبرع في الفنون وداب في الحديث، ورحل وسمع خلقاً كثيراً جمعهم بمعجمه الذي سماه: عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، وأخذ بالقاهرة عن ابن حجر، وله تصانيف كثيرة حسنة منها: النكت على شرح ألفية العراقي، والنكت على شرح العقائد، وغيرها<sup>(٢٧)</sup>.

٩- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٧م): أصله من سخا (من قرى مصر)، ولد في القاهرة سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م)، سمع الكثير من الحديث على شيخه ابن حجر ولازم مجلسه، وصنف العديد من الكتب منها: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، والتحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة، وغيرها، توفي في المدينة المنورة<sup>(٢٨)</sup>.

١٠- سبط ابن حجر، يوسف بن شاهين الكركي (ت: ١٤٩٣/٩٨٨هـ): ولد في سنة (١٤٢٥/٨٢٨هـ)، وسمع على جده ابن حجر العسقلاني أبو أمه كثيراً وجماعة آخرين وقرأ في الفنون، ودار على الشيوخ وكتب الأجزاء والطباق وصنف مصنفات منها: رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ، وروى الظمان من صافي الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة، وغير ذلك<sup>(٢٩)</sup>.

رابعاً: مكانته العلمية، ووظائفه: مكانته العلمية: كان لابن حجر العسقلاني المكانة العلية بين علماء عصره وأقرانه من العلماء، فقد شهد له بعلامة الدهر، وشيخ مشايخ الإسلام، فمن أبرز من وصفوه بذلك شيخه العراقي بأنه "أعلم أصحابه بالحديث"<sup>(٣٠)</sup>، وذكر السخاوي<sup>(٣١)</sup> في حقه: "شيخي الأستاذ حافظ العصر، علامة الدهر، شيخ مشايخ الإسلام، حامل لواء سنة سيد الأنام، قاضي القضاة أوجد الحفاظ والرؤاة"، وقال عنه السيوطي<sup>(٣٢)</sup>: "فريد زمانه، وحامل لواء السنة في أوانه، ذهبى هذا العصر ونضاره، وجوهه الذي ثبت به على كثير من الاعصار فخاره، أمام هذا الفن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجود في التوهية والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح".

وظائفه: تولى وظائف كثيرة منها تدريس الحديث، وتدريس الفقه، وقضاء القضاة بالديار المصرية<sup>(٣٣)</sup>.

خامساً: مؤلفاته، ووفاته: مؤلفاته: ألف ابن حجر في الحديث والتاريخ، والأدب والفقه، وزادت مصنفاته على مائة وخمسين مصنفاً، وسنقتصر على ذكر مصنفاته المطبوعة إذ لا مجال لذكرها كلها بسبب كثرة المصادر<sup>(٣٤)</sup>: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، والإصابة في تمييز الصحابة، وإنباء الغمر بأبناء الغمر، وبذل الماعون في فضل الطاعون، وتوالي التأسيس بمعالي محمد بن إدريس، والدرر الكامنة في أعيان المائة

الثامنة، ورَفَع الإِصْرَ عن قُضَاةِ مِصْرَ، وَالْعُجَابُ فِي بَيَانِ الْأَسْبَابِ، وَهُوَ كِتَابُنَا هَذَا وَمَحَلُّ دِرَاسَتِنَا، وَالْمُنْتَقَى مِنْ مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ.

وفاته: أجمعت المصادر على أن ابن حجر توفي في ١٨ من ذي الحجة سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) في منزله، وقد حضر للصلاة عليه السلطان، وقاضي القضاة علم الدين البلقيني<sup>(٣٥)</sup>، وأمير المؤمنين الخليفة العباسي المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن المتوكل (٨٤٥-٨٥٤هـ/١٤٤١-١٤٥٠م) صلى عليه إماماً، فضلاً عن الشيوخ، وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه<sup>(٣٦)</sup>.

المبحث الثاني: سرية بئر معونة<sup>(٣٧)</sup> وغزوة بني النضير<sup>(٣٨)</sup>:

أولاً: سرية بئر معونة (٤هـ/٦٢٥م):

#### ١- تاريخ السرية:

أشار ابن حجر<sup>(٣٩)</sup> إلى تاريخ السرية في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾<sup>(٤٠)</sup>. قائلاً: "نزلت هذه الآية في أهل بئر معونة وكانت في صفر سنة أربع بعثهم رسول الله ﷺ ليعلموا الناس فقتلوا".

اتفقت جميع المصادر من كتب السير والمغازي<sup>(٤١)</sup>، والتاريخ<sup>(٤٢)</sup>، والحديث<sup>(٤٣)</sup> مع

ابن حجر في تحديد تاريخ السرية في صفر سنة (٤هـ).

#### ٢- سبب إرسال السرية وأسماء أفرادها:

تطرق ابن حجر<sup>(٤٤)</sup> مختصراً في سبب إرسال السرية، وسمى أميرهم، وأورد بعض أسماء أفراد السرية في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ﴾<sup>(٤٥)</sup>. قائلاً: "أن أبا براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة<sup>(٤٦)</sup> قدم على النبي ﷺ فعرض عليه الإسلام فقال: إن أمرك هذا الذي تدعو إليه حسن جميل، فلو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد رجوت أن يستجيبوا

لك فقال: إني أخشى عليهم. فقال أبو براء: أنا لهم جار فبعث المنذر بن عمرو الساعدي<sup>(٤٧)</sup> في سبعين رجلاً من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة<sup>(٤٨)</sup> وحرام بن ملحان<sup>(٤٩)</sup> وعروة بن أسماء<sup>(٥٠)</sup> ونافع بن بديل<sup>(٥١)</sup> وعامر بن فهيرة<sup>(٥٢)</sup> فذكر قصة قتلهم بإشارة عامر بن الطفيل<sup>(٥٣)</sup> لطائفة من بني سليم<sup>(٥٤)</sup>، قال: فأُنزل الله تعالى في شهداء بنر معونة قرآنا: بلغوا عنا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخت فرفعت بعد ما قرأناها زماناً وأُنزل الله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾.

اتفقت كتب السير والمغازي، والتاريخ مع ابن حجر في أمير السرية وهو المنذر بن عمرو الساعدي، ومجيء عامر بن مالك بن جعفر إلى النبي ﷺ ووصفه بملاعب الأسنة، إلا إن الاختلاف في سبب مجيء عامر بن مالك للنبي ﷺ في بادئ الأمر إذ أورد الواقدي<sup>(٥٥)</sup> في سبب قدوم عامر بن مالك على رسول الله ﷺ قائلاً: "فأهدى لرسول الله ﷺ فرسين وراحتين، فقال رسول الله ﷺ: لا أقبل هدية مشرك! فعرض رسول الله ﷺ عليه الإسلام، فلم يسلم ولم يبعد، وقال: يا محمد، إني أرى أمرك هذا أمراً حسناً شريفاً، وقومي خلفي، فلو أنك بعثت نفرًا من أصحابك معي لرجوت أن يجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرك، فإن هم اتبعوك فما أعز أمرك! فقال رسول الله ﷺ: إني أخاف عليهم أهل نجد. فقال عامر: لا تخف عليهم، أنا لهم جار أن يعرض لهم أحد من أهل نجد"، وذكر أسماء من أفراد السرية وهم: المنذر بن عمرو الساعدي، خرج المنذر بدليل من بني سليم يقال له المطلب، والحارث بن الصمة، وعمرو بن أمية، وحرام بن ملحان، ولم يذكر الواقدي عروة بن أسماء، ونافع بن بديل، وعامر بن فهيرة. وكذلك في كتاب التاريخ عند الطبري<sup>(٥٦)</sup> إلا أن الطبري اختلف مع الواقدي في أسماء أفراد السرية إذ لم يذكر دليل من بني سليم يقال له المطلب، وعمرو بن أمية، وكعب بن زيد.

وعند ابن هشام<sup>(٥٧)</sup> جاءت الرواية مشابهة المعنى مع النقصان بدون قول عامر: "فقال: إنَّ أمرك هذا الذي تدعو إليه حسن جميل"، وذكر أسماء أفراد السرية مطابقة نصاً لما ذكره ابن حجر.

وعند ابن حبان<sup>(٥٨)</sup> جاءت مشابهة المعنى مع النقصان والزيادة إذ ذكر سبب قدوم عامر بن مالك على رسول الله ﷺ قائلاً: "فأهدى لرسول الله ﷺ فرسين وراحتين، فقال رسول الله ﷺ: لا أقبل هدية مشرك! فعرض رسول الله ﷺ عليه الإسلام، فلم يسلم، فلو أنك بعثت نفرًا من أصحابك معي لرجوت أن يجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرك، فإن هم اتبعوك فما أعز أمرك! فقال رسول الله ﷺ: إني أخاف عليهم أهل نجد. فقال عامر: لا تخف عليهم، أنا لهم جار أن يعرض لهم أحد من أهل نجد"، وذكر أسماء من السرية وهم: المنذر بن عمرو الساعدي، وحرام بن ملحان، وعامر بن فهيرة، الحارث بن الصمة، وكعب بن زيد، وعمرو بن أمية، ولم يذكر ابن حبان عروة بن أسماء ونافع بن بديل، وذكر رجوع عمرو بن أمية واخبار رسول الله ﷺ بالحادثة، بدون قول: "ولم يبعد، وقال: يا محمد، إني أرى أمرك هذا أمراً حسناً شريفاً، وقومي خلفي".

وفي كتاب التفسير عند الثعلبي<sup>(٥٩)</sup> جاءت الرواية مشابهة المعنى مع اختلاف الالفاظ إذ ذكر مجيء عامر بن مالك بهدية إلى النبي ﷺ ولم يقبلها منه، وطلب منه رجال لتعليمهم الدين، وبعث النبي ﷺ سبعين رجلاً عليهم المنذر بن عمرو الساعدي، وذكر أسماء أفراد السرية مطابقة نصاً لما ذكره ابن حجر إلا في واحد وهو "نافع بن ورقاء الخزاعي" ذكره بدلاً عن "نافع بن بديل".

وانفرد ابن حجر بهذه الرواية من بين كُتب أسباب النزول دون غيره.

### ٣- عدد أفراد السرية:

أشار ابن حجر<sup>(٦٠)</sup> إلى عدد أفراد السرية في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾<sup>(٦١)</sup>. قائلاً: "عن أنس في قصة أصحاب بئر معونة قال: لا أدري أربعين أو سبعين وكان على الماء عامر بن الطفيل فخرج أولئك نفر حتى أتوا الماء فقالوا: أيكم يبلغ رسالة رسول الله ﷺ فخرج يعني حرام بن ملحان خال أنس حتى أتى حواء منهم فاحتبى أمام البيوت ثم قال: يا أهل بئر معونة إني رسول الله إليكم إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فأمنوا بالله ورسوله فخرج رجل من كسر بيت برمح، فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر فقال: الله أكبر فزت ورب الكعبة! فاتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه فقتلوه قال أنس: إن الله أنزل فيهم قرآناً. فذكره وفيه: فرفعت بعد أن قرأناها زمناً وأنزل الله وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ".

جاءت الرواية مشابهة المعنى مع الاختلاف والزيادة والنقصان عند الواقدي<sup>(٦٢)</sup>، وابن حبان<sup>(٦٣)</sup> في عدد أفراد السرية روايتان الأولى سبعين، والثانية أربعين، وأثبت الواقدي الأربعين، وذكرنا ارسال حرام بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل، ولم يقرأوا الكتاب، ووثب عامر على حرام فقتله، وعند ابن حجر لم يسم الرجل الذي قتل حرام، ولم يذكرنا ما ذكر ابن حجر تفصيل مجيء حرام وتبليغ كتاب رسول الله ﷺ بقوله: "يا أهل بئر معونة إني رسول الله إليكم إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فأمنوا بالله ورسوله فخرج رجل من كسر بيت برمح، فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر". وكذلك في كتاب التاريخ عند الطبري<sup>(٦٤)</sup>.

وعند ابن هشام<sup>(٦٥)</sup> ذكر عدد أفراد السرية أربعون رجلاً، ولم يذكر إرسال حرام بن ملحان وقتله. وكذلك في كتاب التاريخ عند المقدسي<sup>(٦٦)</sup> إلا إن المقدسي وصفهم بأهل الصفة<sup>(٦٧)</sup>.

وفي كُتب التاريخ جاءت عند الطبري<sup>(٦٨)</sup> في رواية أخرى مطابقة نصاً لما أورده ابن حجر، وعند ابن الجوزي<sup>(٦٩)</sup> جاءت الرواية في عدد أفراد السرية "سبعين رجلاً"، وذكر إرسال حرام بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل، ولم يقرأوا الكتاب، ووثب عامر على حرام فقتله، وعند الذهبي<sup>(٧٠)</sup> جاءت الرواية "أربعين رجلاً" وذكر إرسال "حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل، فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل".

وفي كتاب الحديث جاءت الرواية عند أحمد<sup>(٧١)</sup> مشابهة المعنى مع اختلاف الألفاظ ذكر عدد أفراد السرية "سبعين رجلاً"، وذكر إرسال حرام بكتاب رسول الله ﷺ وأثناء تبليغ حرام رسالة رسول الله ﷺ أومئوا إلى رجل منهم من خلفه فطعنه حتى أنفذه بالرمح، قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، ثم قتلوهم كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل.

وفي كتاب التفسير جاءت الرواية عند الطبري<sup>(٧٢)</sup> مطابقة نصاً.

وانفرد بهذه الرواية ابن حجر من بين كُتب أسباب النزول دون غيره.

#### ٤- دعاء النبي ﷺ على القتلة:

أشار ابن حجر<sup>(٧٣)</sup> إلى دعاء النبي ﷺ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾<sup>(٧٤)</sup>. قائلاً: "ولقتل أصحاب بئر معونة دعا رسول الله ﷺ أربعين ليلة على رعل<sup>(٧٥)</sup> وذكوان<sup>(٧٦)</sup> وعُصية<sup>(٧٧)</sup> حتى نزلت عليه ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ فأمسك عنهم".



جاءت الرواية في كُتب السير والمغازي منها وردت عند الواقدي<sup>(٧٨)</sup> والمقرئزي<sup>(٧٩)</sup> أكثر تفصيلاً إذ ذكر "دعاء رسول الله ﷺ على قتلهم بعد الركعة من الصبح، في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر"، وذكر أسماء القبائل أكثر وهم: مضر<sup>(٨٠)</sup>، وبني لحيان<sup>(٨١)</sup>، زُعب<sup>(٨٢)</sup>، ورعل، وذكوان، وعُصية، وعُضل<sup>(٨٣)</sup>، والقارة، وبقي يدعوا عليهم خمس عشرة، ويقال أربعين يوماً.

وعند ابن حبان<sup>(٨٤)</sup> جاءت الرواية مشابهة المعنى مع اختلاف مدة دعاء النبي ﷺ ذكر ثلاثين صباحاً.

وفي كُتب التاريخ جاءت الرواية عند المقدسي<sup>(٨٥)</sup> "فدعا على عصية وذكوان أربعين صباحاً"، وكذلك عند ابن الجوزي<sup>(٨٦)</sup> بزيادة رعل وبني لحيان. وفي كُتب الحديث جاءت عند عبد الرزاق<sup>(٨٧)</sup>، وأحمد<sup>(٨٨)</sup>، والبخاري<sup>(٨٩)</sup> مشابهة المعنى مع اختلاف الألفاظ إذ أورد أن النبي ﷺ بقي يدعو شهراً على رعل وذكوان وعصية ولحيان وهم من بني سليم.

وانفرد ابن حجر بهذه الرواية من بين كُتب أسباب النزول ونقل عنه السيوطي<sup>(٩٠)</sup>.

ثانياً: غزوة بني النضير (٤/٦٢٥م):

#### ١- تحريض اليهود المشركين على قتال المسلمين:

تطرق ابن حجر<sup>(٩١)</sup> إلى تحريض اليهود المشركين على قتال المسلمين في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَنْبَلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾<sup>(٩٢)</sup>. قائلًا: "أن كعب بن الأشرف<sup>(٩٣)</sup> كان شاعراً وكان يؤذي النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي ﷺ قدم المدينة وبها المشركون واليهود فأراد أن يستصلحهم وكانوا يؤذونه وأصحابه أشد الأذى فأمره الله بالصبر على ذلك منهم".

وردت الرواية عند الزهري<sup>(٩٤)</sup> مشابهة المعنى إذ قال: "وكان كعب بن الأشرف يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش، وكان النبي ﷺ حين قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون؛ يعبدون الأوثان، واليهود، وكانوا يؤذون النبي ﷺ وأصحابه، فأمر الله ﷻ نبيه بالصبر والعفو". وكذلك عند ابن سعد<sup>(٩٥)</sup>.

وانفرد بهذه الرواية ابن حجر والزهري دون غيرهم.

وفي رواية ثانية ذكر حوار قريش مع كعب في التحريض في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾<sup>(٩٦)</sup>. أشار ابن حجر<sup>(٩٧)</sup> قائلاً: "لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت له قريش: أنت حبر أهل المدينة وسيدهم قال: نعم. قالوا: ألا ترى إلى هذا الصنبور<sup>(٩٨)</sup> المنبتر<sup>(٩٩)</sup> من قومه، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة<sup>(١٠٠)</sup> وأهل السلطنة؟ قال: أنتم خير منه".

لم ترد الرواية في كتب السير والمغازي، والتاريخ والتراجم والطبقات.

وردت في كتب أهل الحديث عند النسائي<sup>(١٠١)</sup> جاءت الرواية نصاً بدون لفظة "الصنبور"، وعند ابن حبان<sup>(١٠٢)</sup> جاءت مشابهة المعنى مع اختلاف الألفاظ، والتقديم والتأخير، ونقصان إذ قال: "وأنت سيد أهل يثرب" بدلاً من "أنت حبر أهل المدينة وسيدهم"، وذكر كلمة "الصنبيير" بدلاً من كلمة "الصنبور"، وذكر "أهل السقاية" بدلاً من "أهل الحجيج"، ولم يذكر "أهل السلطنة".

وكذلك عند ابن شبة<sup>(١٠٣)</sup> جاءت الرواية مشابهة المعنى إذ ذكر مجيء كعب وحيي بن أخطب<sup>(١٠٤)</sup> إلى مكة المكرمة، وتوجيه سؤال قريش لهما، ثم وصف قريش أنفسهم بصفات الكرماء من اطعام وسقي وصلة الأرحام، ولم يذكر عبارة "ألا ترى إلى هذا الصنبور المنبتر من قومه". وكذلك في كتاب أسباب النزول عند الواحدي<sup>(١٠٥)</sup>.

وجاءت في كُتب التفسير عند الطبري<sup>(١٠٦)</sup> وردت الرواية نصاً، وعند ابن المنذر<sup>(١٠٧)</sup> جاءت مشابهة المعنى مع اختلاف الألفاظ، والتقديم والتأخير، ونقصان إذ قال: "وأنت سيد أهل يثرب" بدلاً من "أنت حبر أهل المدينة وسيدهم"، وذكر كلمة "الصنبر" بدلاً من كلمة "الصنبر"، وذكر "أهل السقاية" بدلاً من "أهل الحجيج"، ولم يذكر "أهل السلطنة".

وعند ابن أبي حاتم<sup>(١٠٨)</sup> جاءت الرواية نصاً بدون كلمة "الصنبر". وانفرد بها ابن حجر من بين كُتب أسباب النزول ونقل عنه السيوطي<sup>(١٠٩)</sup>.

## ٢- غدر يهود بني النضير للنبي ﷺ:

ومن أسباب غزو النبي ﷺ لبني النضير أورد ابن حجر<sup>(١١٠)</sup> غدر اليهود للنبي ﷺ عندما أتى إليهم في شأن دية القتيلين خطأً من قريش بناء على ما تعاهدوا عليه وكان ذلك سبباً في اجلائهم في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً﴾<sup>(١١١)</sup> وأشار قائلاً: "لما كان من أمر يهود بني النضير ما كان أتاهم النبي ﷺ يستعينهم في دم العامريين فهموا بقتله فاطلع الله ورسوله على ما هموا به هرب كعب بن الأشرف حتى أتى مكة فعاهدهم على المسلمين فقال له أبو سفيان: يا أبا سعد إنكم قوم تقرأون الكتاب، وهو صاحب كتاب فنخشى أن يكون هذا ختراً"<sup>(١١٢)</sup> منك فإن أردت أن نخرج فاسجد لهذين الصنمين ففعل ثم قالوا: نحن أهدى أم محمد؟ فقال كعب: دينكم خير من دين محمد فأثبتوا عليه ألا ترون أن محمداً بُعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم ملكاً أعظم من ملك النساء".

أورد ابن الزبير<sup>(١١٣)</sup> الرواية أكثر تفصيلاً مع اختلاف في الألفاظ قائلاً: "خرج رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين، وكانوا قد

دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله ﷺ وأصحابه، فحضوهم على القتال ودلّوهم على العورة، فلما كلمهم في عقل الكلابيين، قالوا إجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها، ونقوم، فنتشاور، ونصلح أمرنا فيما جئت له: فجلس رسول الله ﷺ ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم، أئتمروا بقتله، وقالوا: لا تجدونه أقرب منه الساعة استريحوا منه، تأمنوا في دياركم، ويرفع عنكم البلاء، قال رجل منهم: إن شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحته، فدليت عليه حجر فقتلته، فأوحى الله عز وجل إليه، فقام رسول الله ﷺ كأنه يريد أن يقضي حاجة، وترك أصحابه مكانهم، وأعداء الله في نجيبهم، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم، وأمرهم في محمد، أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرونه، فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم، فسألوا عنه، فقال: لقيته عامد المدينة قد دخل في أزقتها، فقالوا: عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها، ثم قام أصحاب رسول الله ﷺ رجعوا، ونزل القرآن على رسول الله ﷺ بالذي أراد أعداء الله به".

وعند الواقدي<sup>(١١٤)</sup> جاءت الرواية مفصلة إذ أشار إلى خروج رسول الله ﷺ إلى بني النضير "يوم السبت فصلى في مسجد قباء ومعه رهط من المهاجرين والأنصار"، وذكر مقترح حيي بن أخطب لليهود في اغتيال النبي ﷺ، وصرح بأسماء الصحابة مع النبي ﷺ وهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، والزبير، وطلحة، وسعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وسعد بن عبادة، وذكر قول عمرو بن جحاش<sup>(١١٥)</sup> في تنفيذ خطة الاغتيال، ورد عليهم سلام بن مشكم قائلاً: "يا قوم، أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر! والله إن فعلتم ليخبرن بأنا قد غدرنا به، وإن هذا نقض العهد الذي بيننا وبينه، فلا تفعلوا! ألا فو الله لو فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى يوم القيامة، يستأصل اليهود ويظهر دينه!".

وعند ابن هشام<sup>(١١٦)</sup> وإن جاءت مختصرة لكنها تتوافق في مضمونها إذا قال: "وخرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم في دية العامريين اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري<sup>(١١٧)</sup>. فلما خلا بعضهم ببعض قالوا: لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمن رجل يظهر على هذا البيت، فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمرو بن جحاش بن كعب: أنا، فأتى رسول الله ﷺ الخبر، فانصرف عنهم".

وعند ابن سعد<sup>(١١٨)</sup> جاءت أيضاً الرواية مختصرة إذ بزيادة ذكر: يوم السبت وصلاة النبي ﷺ في مسجد قباء.

ووردت في كتاب التفسير عند الطبري<sup>(١١٩)</sup> جاءت الرواية نصاً، وعند بعض المفسرين<sup>(١٢٠)</sup> انفردوا بذكر أن النبي ﷺ خرج إلى بني قريظة<sup>(١٢١)</sup>، وأن القتيلين كانا مسلمين.

وهذه الرواية بهذه الصيغة انفرد بها ابن حجر دون غيره.

(١) البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (٨٨٥هـ/٤٨٠م)، عنوان الزمان بترجم الشيوخ والأقران، تح: الدكتور حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج١، ص١١٥؛ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/٤٩٧م)، التبر المسبوك في ذيل السلوك، تح: نجوى مصطفى كامل ولبيبة إبراهيم مصطفى، دار الكتب والوثائق القومية، ب. ط، (القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج٢، ١١٨؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، ب. ط، (بيروت، ب. ت)، ج٢، ص٣٦؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١١٥٠م)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تح: فيليب حتي، المكتبة العلمية، ب. ط، (بيروت، ب. ت)، ص٤٥؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليميني (ت: ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، ب. ط، (بيروت، ب. ت)، ج١، ص٨٧.

(٢) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/٤٩٧م)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تح: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج١، ص١٠٥.

(٣) السخاوي، الجواهر والدرر، ج١، ص١٠٣.

(٤) وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج٤، ص١٢٢؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، ب. ط، (بيروت، ب. ت)، ص٢٢٢.

(٥) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٢، ص٣٦.

(٦) وذكر السخاوي رواية ثانية أنه ولد في الثاني والعشرين. الجواهر والدرر، ج١، ص١٠٤.

(٧) السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ٣٦-٣٧؛ الجواهر والدرر، ج١، ص١٠٨؛ السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص٤٥.

(٨) السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ٣٦-٣٧؛ السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص٤٥؛ الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج١، ص٨٨.

(٩) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تح: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٢، ص٣٠٠-٣٠١؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)،

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، ط١، (دمشق،  
١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج٨، ص٥٣٧.

(١٠) السخاوي، الضوء اللامع، ج٥، ص٥٦؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:  
١١٥٠هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة  
العصرية، ب. ط، (لبنان، ب. ت)، ج١، ص١٤٨.

(١١) ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي (ت: ٨٥١هـ/١٤٤٨م)، طبقات الشافعية،  
تح: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط١، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ج٤، ص٥-٦؛  
ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، المنهل الصافي  
والمستوفى بعد الوافي، تح: دكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب. ط، (القاهرة،  
ب. ت)، ج١، ١٧٨-١٨٠؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص١٧٣.

(١٢) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان  
المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، (حيدر اباد،  
١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ج١، ص٩.

(١٣) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤٩؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٢٣٠.

(١٤) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٥، ص١٠٨؛ ابن فهد المكي، محمد بن محمد بن محمد  
(ت: ٨٧١هـ/١٤٦٦م)، لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت،  
١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج١، ص١٣٤ وما بعدها.

(١٥) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٥، ص١٧٢؛ ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ج٤،  
ص٢٩-٣٣.

(١٦) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٥، ص٢٥٦-٢٦٠؛ ابن فهد المكي، لحظ الألفاظ، ج١،  
ص١٥٧.

(١٧) ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ج٤، ص٦٣-٦٦؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج١٠، ص٧٩،  
ص٨٦.

(١٨) الفاسي، محمد بن أحمد بن علي (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد،  
تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج١، ص١٣٧؛  
الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص١٩٦.

(١٩) ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ج٤، ص٤٩؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٦٣، ص٦٦.

- (٢٠) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١١، ص ٧٢؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت): ٩١١هـ/١١٥٠م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، (مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج ١، ص ٤٤١.
- (٢١) الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ج ١، ص ٢٥١؛ السخاوي، الجواهر والدرر، ج ٣، ص ١١٦٥.
- (٢٢) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج ٢، ص ١٠٠-١٠٥؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص ٣٧٥.
- (٢٣) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١٠، ص ٣٠٥-٣٠٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٩، ص ٤٧٢.
- (٢٤) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٧، ص ١٥٥؛ السيوطي، نظم العقيان، ص ١٤٣.
- (٢٥) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٦، ص ١٨٤ وما بعدها، الشوكاني، البدر الطالع، ج ٢، ص ٤٥.
- (٢٦) السخاوي، الجواهر والدرر، ج ٣، ص ١١٤٤؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج ١، ص ١١٧، ص ٣٤٣.
- (٢٧) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ١٠١-١٠٢؛ السيوطي، نظم العقيان، ص ٢٤.
- (٢٨) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٨، ص ٢، ص ٥؛ الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت): ١٠٦١هـ/١٦٥١م)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج ١، ص ٥٣.
- (٢٩) السيوطي، نظم العقيان، ص ١٧٩؛ الشوكاني، البدر الطالع، ص ٣٥٤-٣٥٥.
- (٣٠) السخاوي، التبر المسبوك، ص ١١٩؛ الضوء اللامع، ج ٢، ص ٣٩.
- (٣١) التبر المسبوك، ص ١١٨.
- (٣٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص ٤٥.
- (٣٣) السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص ٤٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٩، ص ٣٩٦.
- (٣٤) السيوطي، نظم العقيان، ص ٤٦ وما بعدها؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٩، ص ٣٩٧ وما بعدها؛ البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية، ب. ط، (استانبول، ١٣٧١هـ/١٩٥١م)، ج ١، ص ١٢٨ وما بعدها.
- (٣٥) علم الدين البلقيني: صالح بن عمر بن رسلان بن نصير، قاضي القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين، وأخو قاضي القضاة جلال الدين البلقيني الشافعي، مولده بحارة بهاء الدين من القاهرة، وبها نشأ تحت كنف والده، ثم أخيه لأبيه قاضي القضاة جلال الدين، وبه تفقه وبغيره، وناب



عن أخيه المذكور سنين، وبرع في الفقه وأفتى ودرس، واستمر ملازماً لأخيه إلى أن توفي، فعند ذلك صار علم الدين هو المشار إليه في البلاقة، وعمل الميعاد بمدرسة والده مكان أخيه، وتصدر للفتيا والتدريس، وولى تدريس الخشابية، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية، توفي سنة (٨٦٨هـ/٤٦٣م). ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٦، ص٣٢٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٩، ص٤٥٤.

(٣٦) السخاوي، الجواهر والدرر، ج٣، ص١١٩٣، ص١١٩٥؛ التبر المسبوك، ص٢٣٣؛ الضوء اللامع، ج٢، ص٤٠؛ الشوكاني، البدر الطالع، ج١، ص٩٢.

(٣٧) بنر معونة: مكان في ديار نجد، وقيل بالقرب من جبل أبلَى. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج١، ص٣٠٢؛ شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، ط١، (دمشق، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص٤٣.

(٣٨) بني النضير: وهم من اليهود يرجعون نسبهم إلى النحام بن ينحوم، من ولد هارون ابن عمران عليه السلام، وسكنوا بناحية المدينة. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ج١، ص٣٣٩، ص٤٤٢.

(٣٩) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/٤٤٨م)، العُجاب في بيان الأسباب، تح: عبد الحكيم محمد الأنييس، دار ابن الجوزي، ط١، (الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج٢، ص٧٥١. (٤٠) سورة آل عمران: جزء من الآية ١٢٨.

(٤١) الواقدي، محمد بن عمر السهمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣م)، المغازي، تح: مارسدن جونس، عالم الكتب، ط٣، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج١، ص٣٤٦؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، (مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، ج٢، ص١٨٣؛ الحميري، سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت: ٦٣٤هـ/٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج١، ص٤٠٨.

(٤٢) ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (ت: ٢٤٥هـ/٨٦٠م)، المحبر، تح: إيلزة ليختن شتيتز، دار الآفاق الجديدة، ب. ط، (بيروت، ب. ت)، ص١١٨؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، ط٢، (بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج٢،

ص ٥٤٥؛ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت: نحو ٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، ب. ط، (بور سعيد، ب. ت)، ج ٤، ص ٢١١.

(٤٣) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط ٢، (الموصل، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ج ٢٠، ص ٣٥٦، رقم الحديث (٨٤١)؛ وذكر الحديث الهيثمي وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات. يُنظر: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، ب. ط، (القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ج ٦، ص ١٢٩.

(٤٤) العجائب، ج ٢، ص ٧٨٨-٧٨٩.

(٤٥) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

(٤٦) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة، وسمي ملاعب الأسنه في يوم سوبان (وهو يوم كانت فيه وقية في أيام جبلة، وهي أيام حرب كانت بين قيس وتميم وجبلة اسم لهضبة عالية) وكان سبب تسميته في يوم سوبان ملاعب الأسنه أن أخاه الذي يقال له فارس قرزل، وهو طفيل بن مالك، كان أسلمه في ذلك اليوم وفر فقال شاعر:

فررت وأسلمت ابن أمك عامرا ... يلاعب أطراف الوشيح المزعزع

فسمي ملاعب الأسنه وملاعب الرماح. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، دار إحياء التراث العربي، ط ١، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج ٦، ص ١٤٧-١٤٨.

(٤٧) الصحابي المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصاري الخزرجي الساعدي، وهو المعروف بالمعنق للموت، أحد نقباء النبي ﷺ الأثني عشر، شهد العقبة وبدوأ وأخذاً، استشهد يوم بئر معونة سنة (٤٤هـ/٦٢٥م). ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط ١، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج ٤، ص ١٤٤٩-١٤٥٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج ٥، ص ٢٥٨.

(٤٨) الصحابي الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك، أبو سعد، خرج مع النبي ﷺ يوم بدر، فلما كان بالروحاء كسر فرده النبي ﷺ إلى المدينة، وضرب له بسهمه وأجره، فكان كمن شهدها. وشهد أخذاً فثبت مع النبي ﷺ وباعه على الموت، وقتل يوم بئر معونة شهيداً عام (٤٤هـ/٦٢٥م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٣٨٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٠٨.

(٤٩) الصحابي حرام بن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، شهد بدرًا وأُخداً، استشهد يوم بنر معونة سنة (٤٤هـ/٦٢٥م). ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ٣٣٦؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ج ٢، ص ٤١١.

(٥٠) الصحابي عروة بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة السلمي حليف لبني عمرو بن عوف، استشهد يوم بنر معونة سنة (٤٤هـ/٦٢٥م). ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج ٤، ص ٢٧٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٢٥.

(٥١) الصحابي نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، كان قديم الإسلام، استشهد يوم بنر معونة سنة (٤٤هـ/٦٢٥م). ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٨٤؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٦، ص ٣١٩.

(٥٢) الصحابي عامر بن فهيرة أبو عمرو مولى أبي بكر الصديق، كان مولداً من مولدي الأزد، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سخبرة، فأسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وهو مملوك، فاشتراه أبو بكر من الطفيل فأعتقه، شهد بدرًا وأُخداً، استشهد يوم بنر معونة سنة (٤٤هـ/٦٢٥م). ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٧٩٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٣، ص ١٣٤.

(٥٣) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة، من شعراء الجاهلية وفرسانها، نال الرئاسة وتقدم على العرب، أدرك الإسلام ولم يوفق للإسلام، دعا رسول الله ﷺ وقال: يا قوم إذا دعوت فأمّنوا، ثم قال: اللهم اهد بني عامر واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت وكيف وأنى شئت وخرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق نزل عامر بامرأة من بني سلول فبعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، تح: إحسان عباس، دار المعارف، ط ١، (مصر، ١٣١٧هـ/١٩٠٠م)، ج ١، ص ١١-١٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٣٣٠.

(٥٤) بني سليم: من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج ١٣، ص ٣٠١؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي (ت:

- ٤٥٦هـ/١٠٦٤م)، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٤٦٨.
- (٥٥) مغازي، ج١، ص٣٤٦-٣٤٧.
- (٥٦) تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٤٦.
- (٥٧) السيرة النبوية، ج٢، ص١٨٤.
- (٥٨) محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تح: الحافظ السيد عزيز بك، الكتب الثقافية، ط٣، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج١، ص٢٣٢.
- (٥٩) الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج٣، ص٢٠٢.
- (٦٠) العجائب، ج٢، ص٧٨٩.
- (٦١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.
- (٦٢) مغازي، ج١، ص٣٤٧.
- (٦٣) السيرة النبوية، ج١، ص٢٣٢.
- (٦٤) تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٤٦.
- (٦٥) السيرة النبوية، ج٢، ص١٨٤.
- (٦٦) البدء والتاريخ، ج٤، ص٢١١.
- (٦٧) أهل الصفة: رجال من الصحابة فقراء ومنهم الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، دلائل النبوة، تح: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس، ط٢، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص٤٢٢، ٥٥٧.
- (٦٨) تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٥٠.
- (٦٩) عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٣، ص١٩٩.
- (٧٠) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ج١، ص١٥٤.

(٧١) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت: ٢٤١/هـ/٨٥٥م)، المسند، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت، ١٤٢٠/هـ/١٩٩٩م)، ج٢٠، ص٤٢٠، رقم الحديث (١٣١٩٥).

(٧٢) محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠/هـ/٩٢٣م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت، ١٤٢٠/هـ/٢٠٠٠م)، ج٧، ص٣٩٣.

(٧٣) العجائب، ج٢، ص٧٥٢.

(٧٤) سورة آل عمران: جزء من الآية ١٢٨.

(٧٥) رعل: من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. الزبير، مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت: ٢٣٦/هـ/٨٥١م)، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف، ط٣، (القاهرة، ١٤٠٣/هـ/١٩٨٢م)، ص١٩٩؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩/هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤١٧/هـ/١٩٩٦م)، ج١٣، ص٣٠١.

(٧٦) نكوان: من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. الزبير، نسب قريش، ص١٩٩؛ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج١٣، ص٣٠١.

(٧٧) عُصية: من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. الزبير، نسب قريش، ص١٩٩؛ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج١٣، ص٣٠١.

(٧٨) مغازي، ج١، ص٣٤٩-٣٥٠.

(٧٩) المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥/هـ/١٤٤١م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٠/هـ/١٩٩٩م)، ج١، ص١٨٣.

(٨٠) مضر: هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان. المبرد، نسب عدنان وقحطان، ص١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص١٠.

(٨١) بني لحيان: بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. ابن حزم، جمهرة الأنساب، ص٤٦٦؛ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (ت: ٥٦٢/هـ/١١٦٧)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، (حيدر آباد، ١٣٨٢/هـ/١٩٦٢م)، ج١٣، ص٣٩١.

(٨٢) زَغْب: زَغْب بطن من سليم. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١/هـ/١٥٠٥م)، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، ب. ط، (بيروت، ب. ت)، ص١٢٦.

- (٨٣) عضل: عضل ابن يثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. ابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، ص ٥٣؛ السمعاني، الأنساب، ج ١٣، ص ٥٤٠.
- (٨٤) السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٣١.
- (٨٥) البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢١٢.
- (٨٦) المنتظم، ج ٣، ص ٢٠٠.
- (٨٧) عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت: ٢١١هـ/٨٢٧م)، المصنف، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ٢، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ج ٥، ص ٣٨٣، رقم الحديث (٩٧٤٢)، كتاب المغازي، باب وقعة حنين.
- (٨٨) المسند، ج ١٩، ص ١٢٠، رقم الحديث (١٢٠٦٤).
- (٨٩) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الجامع الصحيح المختصر، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، ط ٣ (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج ٣، ص ١٠٣٦، رقم الحديث (٢٦٥٩)، كتاب الجهاد والسير، باب فضل قول الله تعالى.
- (٩٠) عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١١٥٠م)، لباب النقول في أسباب النزول، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، ص ٤٦.
- (٩١) العجائب، ج ٢، ص ٨١٠.
- (٩٢) سورة آل عمران: جزء من الآية (١٨٦).
- (٩٣) كعب بن الأشرف: كعب بن الأشرف الطائي اليهودي، أمه من بني النضير وكان سيداً فيهم ويكنى أبا ليلي، كان شاعراً، وكان يهجو رسول الله ﷺ ويحرض عليه كفار قريش في شعره، فأمر النبي ﷺ محمد بن مسلمة ورهطاً معه من الأنصار فقتلوه ليلاً عام (٣هـ/٦٢٤م). المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣٤٣؛ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ب. ط، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ١١، ص ٤٩٢.
- (٩٤) العواجي، محمد بن محمد، مرويات الإمام الزهري في المغازي، الجامعة الإسلامية، ط ١، (المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٣٩٤-٣٩٥.
- (٩٥) الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٥؛ للمزيد يُنظر: الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٦م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج ٦، ص ٢٥.

(٩٦) سورة النساء: جزء من الآية (٥١).

(٩٧) العُجاب، ج ٢، ص ٨٨٥.

(٩٨) الصنوبر: الضعيف الفرد الذي لا غناء عنده ولا امتناع. الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، غريب الحديث، تح: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، ط ١، مكة المكرمة، ٤٠٥هـ/٩٨٤م)، ج ٢، ص ٤٣٦؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ب. ط، (الكويت، ب. ت)، ج ١٢، ص ٣٥٣.

(٩٩) المنبتر: الذي لا ولد له، قيل لم يكن يومئذ ولد له، وفيه نظر؛ لأنه ولد له قبل البعث والوحي، إلا أن يكون أراد لم يعيش له ذكر. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ/٢٣٣م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناح، المكتبة العلمية، ب. ط، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج ١، ص ٩٣، مادة (بتر).

(١٠٠) السدانة: السادن: خادم الكعبة وبيت الأصنام، والجمع السدنة، وقد سدن يسدن بالضم سدنا وسدانة، وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية، فأقرها النبي ﷺ لهم في الإسلام. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط ٤، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج ٥، ص ٢١٣٥، مادة (سدن)؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ٣٥، ص ١٨٠، مادة (سدن).

(١٠١) النسائي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ٣، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج ١٠، ص ٣٤٧، رقم الحديث (١١٦٤٣)، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

(١٠٢) محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ١٤، ص ٥٣٤، رقم الحديث (٦٥٧٢)، كتاب التاريخ، باب كُتب النبي ﷺ.

(١٠٣) عمر بن شبة بن عبدة النميري (ت: ٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة، تح: فهيم محمد شلتوت، ب. دار. ط، (جدة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، ج ٢، ص ٤٥٢.

(١٠٤) حيي بن أخطب بن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران ﷺ وهو من سبط لؤي بن يعقوب

- الطَّبَقَاتِ، ذكر ترجمته عند ذكر صفية أم المؤمنين رضي الله عنها. يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٩٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٧، ص ١٦٨.
- (١٠٥) علي بن أحمد بن محمد (ت: ٤٦٨هـ/١٠٧٦م)، أسباب نزول القرآن، تح: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، ط ١، (الرياض، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ٢٩٢.
- (١٠٦) جامع البيان، ج ٨، ص ٤٦٦-٤٦٧.
- (١٠٧) محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ/٩٣١م)، تفسير القرآن، تح: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر، ط ١، (المدينة النبوية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج ٢، ص ٧٤٨.
- (١٠٨) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، تفسير القرآن العظيم، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط ٣، (المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج ٣، ص ٩٧٣.
- (١٠٩) لباب النقول، ص ٥٩.
- (١١٠) العجائب، ج ٢، ص ٨٨٧.
- (١١١) سورة النساء: جزء من الآية (٥١).
- (١١٢) ختراً: شبيه بالصدر، وقيل: هو الخديعة بعينها، وقيل: هو اقبح الصدر. ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج ٥، ص ١٤٩؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، ب. ط (القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج ٢، ص ١٠٩٩، مادة (خر).
- (١١٣) عروة بن الزبير (٩٤هـ/٧١٣م)، مغازي رسول الله ﷺ، جمعه وحقه وقدم له: محمد مصطفى الأعظمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط ١، (الرياض، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ١٦٤-١٦٥.
- (١١٤) المغازي، ج ١، ص ٣٦٤-٣٦٥؛ وللمزيد يُنظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط ١، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج ٢، ص ٦٠.
- (١١٥) عمرو بن جحاش بن كعب بن بسيل من عظماء يهود بني النضير، وهو ابن عم يامين بن عمير بن كعب الذي أسلم فأحرز ماله فقال له الرسول ﷺ: (ألم تر إلى ابن عمك عمرو بن جحاش، وما همّ به من قتلي؟) فجعل يامين لرجل جعلاً على أن يقتل عمرو بن جحاش فقتله. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٤٤؛ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج ١، ص ٢٨٤.
- (١١٦) السيرة النبوية، ج ١، ص ٥٦٣.



(١١٧) الصحابي عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس الضمري أبو أمية، من مهاجرة الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، حليف قريش، الوحيد الذي نجا من حادثة بئر معونة، توفي في أيام معاوية قبل (٦٠هـ/٦٨٠م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٨٧؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، ط ١، (الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج ٤، ص ١٩٩٣.

(١١٨) الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٤٤.

(١١٩) جامع البيان، ج ٨، ص ٤٦٨.

(١٢٠) السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ/٩٨٣م)، بحر العلوم، تح: محمود مطرجي، دار الفكر، ط ١، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج ١، ص ٣٧٤؛ الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ب. ط (بيروت، ب. ت)، ج ١، ص ٦١٣؛ البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ/٢٨٦م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط ١، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج ٢، ص ١١٨.

(١٢١) بضم القاف وفتح الراء المهملة والظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة، وهو اسم رجل نزل أولاده قلعة حصينة بقرب المدينة فنسبت إليهم، وقريظة والنضير أخوان من أولاد هارون النبي صلوات الله عليه. السمعاني، الأنساب، ج ١٠، ص ٣٧٩.

## المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم.

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- ٢- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناح، المكتبة العلمية، ب. ط، (بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ٤- البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الجامع الصحيح المختصر، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، ط٣ (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ٥- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ب. ط، (استانبول، ١٣٧١هـ/١٩٥١م).
- ٦- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (٨٨٥هـ/٤٨٠م)، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تح: الدكتور حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ٧- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- ٨- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ/٢٨٦م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ٩- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: دكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب. ط، (القاهرة، ب. ت).
- ١٠- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م).

- ١١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار  
الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ١٢- غريب الحديث، تح: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت،  
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ١٣- الجوهرى، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح  
العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ١٤- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، تفسير القرآن  
العظيم، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٣، (المملكة العربية السعودية،  
١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
- ١٥- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت:  
٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ١٦- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تح: الحافظ السيد عزيز بك، الكتب الثقافية، ط٣، (بيروت،  
١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- ١٧- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (ت: ٢٤٥هـ/٨٦٠م)، المحبر، تح: إيلىة ليختن  
شتيتير، دار الآفاق الجديدة، ب. ط، (بيروت، ب. ت).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
- ١٨- الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب  
العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- ١٩- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تح: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، ط٢،  
(بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٢٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف  
العثمانية، ط٢، (حيدر اباد، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).
- ٢١- العُجاب في بيان الأسباب، تح: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، ط١، (الرياض،  
١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ٢٢- الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، غريب الحديث، تح: سليمان إبراهيم محمد  
العايد، جامعة أم القرى، ط١، (مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

- ٢٣- جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ٢٤- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، تح: إحسان عباس، دار المعارف، ط١، (مصر، ١٣١٧هـ/١٩٠٠م).
- ٢٥- الحميري، سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت: ٦٣٤هـ/٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- ٢٦- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت: ٢٤١هـ/٨٥٥م)، المسند، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ٢٧- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
- ٢٨- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ب. ط، (الكويت، ب. ت).
- ٢٩- ابن الزبير، عروة (٧٩٤هـ/١٧١٣م)، مغازي رسول الله ﷺ، جمعه وحققه وقدم له: محمد مصطفى الأعظمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط١، (الرياض، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- ٣٠- الزبيدي، مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت: ٢٣٦هـ/٨٥١م)، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف، ط٣، (القاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).
- ٣١- الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ب. ط (بيروت، ب. ت).
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٧م).
- ٣٢- التبر المسبوك في ذيل السلوك، تح: نجوى مصطفى كامل ولبيبة إبراهيم مصطفى، دار الكتب والوثائق القومية، ب. ط، (القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ٣٣- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تح: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
- ٣٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، ب. ط، (بيروت، ب. ت).
- ٣٥- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ٣٦- السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ/٩٨٣م)، بحر العلوم، تح: محمود مطرجي، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- ٣٧- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٧)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، (حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
- ٣٨- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ٣٩- ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١١٥٠م).
- ٤٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ب. ط، (لبنان، ب. ت).
- ٤١- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، (مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- ٤٢- لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، ب. ط، (بيروت، ب. ت).
- ٤٣- لباب النقول في أسباب النزول، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).
- ٤٤- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تح: فيليب حتي، المكتبة العلمية، ب. ط، (بيروت، ب. ت).
- ٤٥- ابن شبة، عمر بن شبة بن عبيدة النميري (ت: ٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة، تح: فهيم محمد شلتوت، ب. دار. ط، (جدة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م).
- ٤٦- شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، ط١، (دمشق، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ٤٧- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليمني (ت: ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، ب. ط، (بيروت، ب. ت).
- ٤٨- الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٦م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٤٩- الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

- ٥٠- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت: ٢١١هـ/٨٢٧م)، المصنف، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).
- ٥١- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، (الموصل، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م).
- ٥٢- تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، ط٢، (بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- ٥٣- جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م).
- ٥٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد الجاوي، دار الجيل، ط١، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ٥٥- الإنباه على قبائل الرواة، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط١، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ٥٦- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط١، (دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٥٧- العواجي، محمد بن محمد، مرويات الإمام الزهري في المغازي، الجامعة الإسلامية، ط١، (المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- ٥٨- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ/١٦٥١م)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ٥٩- الفاسي، محمد بن أحمد بن علي (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ٦٠- ابن فهد المكي، محمد بن محمد بن محمد (ت: ٨٧١هـ/١٤٦٦م)، لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٦١- ابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي (ت: ٨٥١هـ/١٤٤٨م)، طبقات الشافعية، تح: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط١، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).
- ٦٢- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، ب. ط، (بيروت، ب. ت).

- ٦٣- ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
- ٦٤- المبرد، محمد بن يزيد (ت: ٢٨٦هـ/٨٩٩م)، نسب عدنان وقحطان، تح: عبد العزيز الميمنى الراجكوتى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ب. ط، (الهند، ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م).
- ٦٥- المقدسي، المطهر بن طاهر (ت: نحو ٣٥٥هـ/٩٦٦م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، ب. ط، (بور سعيد، ب. ت).
- ٦٦- المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ٦٧- ابن المنذر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ/٩٣١م)، تفسير القرآن، تح: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر، ط١، (المدينة النبوية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ٦٨- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، ب. ط (القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٦٩- النسائي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
- ٧٠- دلائل النبوة، تح: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس، ط٢، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٧١- معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، ط١، (الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ٧٢- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، (مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).
- ٧٣- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، ب. ط، (القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- ٧٤- الواحدي، علي بن أحمد بن محمد (ت: ٤٦٨هـ/١٠٧٦م)، أسباب نزول القرآن، تح: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، ط١، (الرياض، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- ٧٥- الواقدي، محمد بن عمر السهمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣م)، المغازي، تح: مارسدن جونس، عالم الكتب، ط٣، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- ٧٦- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ٧٧- اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض (ت: ٥٤٤هـ/١١٤٩م)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، ط١، (تونس، ١٣٣٣هـ).